

معنى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فى القرآن

(دراسة تحليلية سيميائية)



البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا
لتكميل بعض الشروط للحصول على الشهادة العلمية
فى علم اللغة العربية و أدبها

وضع

أحمد الفطرى

رقم الطالب : ٠١١١٠٤١٤

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المشرف

الدكتور ندوس أوكى سوكيمان الماجستير

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا

٢٠٠٦

NOTA DINAS PEMBIMBING

Yogyakarta, 07 Juli 2006

Kepada YTH :
Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
di Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb

Setelah meneliti, mengoreksi, dan mengadakan perbaikan seperlunya terhadap skripsi saudara :

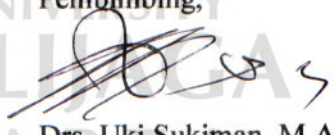
Nama : Ahmadal Fithri
NIM : 01110414
Fak./Jur. : Adab / BSA
Judul Skripsi :

معنى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال
(دراسة تحليلية سيميائية)

Kami selaku pembimbing menganggap bahwa skripsi tersebut telah memenuhi syarat guna menempuh ujian munaqosyah.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb

Pembimbing,


Drs. Uki Sukiman, M.Ag
NIP. 150275083



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

معنى أصحاب اليمين و أصحاب الشمال في القرآن

(دراسة تحليلية سيميائية)

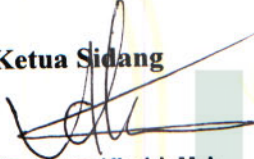
Diajukan Oleh :

Nama : AHMADAL FITHRI
N I M : 01110414
Program : Sarjana Strata 1
Jurusan : B S A

telah dimunaqasyahkan pada hari **Jum'at, 14 Juli 2006** dengan nilai : **A** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang


Dr. Alwan Khoiri, M.A.
NIP 150235858

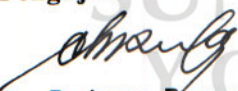
Sekretaris Sidang


Aning Ayu Kusumawati, S.Ag, M.Si
NIP 150327076

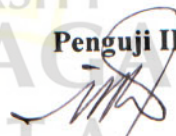
Pembimbing/Merangkap Penguji


Drs. Uki Sukiman, M.Ag
NIP 150275038

Penguji I


Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP 150201895

Penguji II

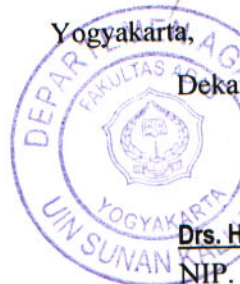

Drs. Sutaryo
NIP 150215880

Yogyakarta,

17 July 2006, Jam 10:29 AM

Dekan Fakultas Adab


Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235



الشعار

قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ تَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا
(الكهف : ٢٩)

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا
الْمُصَلِّينَ . . . (المعارج : ١٩-٢٢)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الإهداء

أهدي هذه الرسالة العلمية إلى هؤلاء الأحياء . والدى المحبوبين، اللهم اغفر
لهما وارحمهما كما رباني صغيرا وبارك هما في حياتهما وبارك هما في رزقهما ونور
قلبيهما كما نورت الأرض بالشمس والقمر دائما أبدا . ولإختي الكيرة المحبوبة، اللهم
اغفر لها ووسع رزقها كما وسعت الأرض على عبادك المؤمنين والمخلصين، ولا تجعل
في قلبها غلا للذين أعطيت مالا ممدودا لتأخذهم بها النار .

ولأخي الصغير الجميل والمحبوب على الدوام، اللهم اغفر له ووسع رزقه كما
وسعت على من شئت، واهدده الصراط المستقيم ترضه . ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما . ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار . اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك والتقت على
طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك، فوثق اللهم رابطتها وأدم
ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخيبو واشرح صدورها بفيض الإيمان بك
وجمّل التوكل عليك وأحيها برحمتك يا أرحم الراحمين . لعننا من أصحاب اليمين، اللهم
آمين .

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ABSTRAKSI

Di dalam al-Qur'an, terdapat kata *Ashabu al-Yamin wa Ashabu asy-Syimal*. Kedua kata tersebut beserta variannya hanya terdapat dalam tiga surat dalam al-Qur'an, yakni : Surat *al-Waqi'ah*, *al-Muddatsir*, dan *al-Balad*. Kedua kata tersebut merupakan istilah tersendiri yang menjelaskan kondisi manusia setelah terjadinya Hari Kiamat. Orang-orang yang hidup bahagia, penuh kedamaian dan ketenangan masuk dalam kategori *Ashabu al-Yamin*, dan mereka yang sengsara, tersiksa dan terhina masuk dalam kategori *Ashabu asy-Syimal*. Melihat fenomena ini, peneliti tertarik untuk meneliti kedua kata tersebut.

Untuk meneliti kedua kata tersebut, peneliti menggunakan teori semiotik Charles Sanders Peirce. Karena menurut Peirce segala sesuatu yang dapat dipikirkan adalah tanda. Dan peneliti menganggap kedua kata tersebut sebagai tanda. Konsep Peirce tentang makna sebuah tanda harus melibatkan tiga kesatuan, yaitu : *representament*, *object*, dan *interpretan*. Dengan menjadikan kedua kata tersebut sebagai tanda, maka peneliti harus mencari objek dari tanda itu dan menginterpretasikannya. *Interpretan* tersebut dapat menjadi *representament* baru yang meliputi *object* baru dan *interpretan* baru pula, dan demikian seterusnya tanpa batas. Tetapi dalam penelitian ini, peneliti membatasi sesuai kebutuhan penelitian.

Setelah melakukan penelitian dengan teori semiotik, peneliti menemukan banyak tanda yang mendukung makna *Ashabu al-Yamin* sebagai sebuah kategori hal-hal yang baik, dan *Ashabu asy-Syimal* sebagai kategori hal-

hal yang buruk. Dan kata *al-Ashabu al-Mukarromun* sebagai makna dari kata *Ashabu al-Yamin*, dan kata *al-Ashabu al-Madzmumun* sebagai makna kata *Ashabu asy-Syimal*.

Dan penelitian ini dapat menjadi sumber informasi baik secara teori keilmuan maupun spiritualitas. Sehingga manusia dapat lebih giat dalam beribadah, serta mendorong untuk lebih giat dalam melakukan penelitian yang sama.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله أكبر الذي لا إله إلا هو، وخلق الإنسان بأحسن خلق و أعطى نعاما كثيرة لا تحصى، و أعد الجنة لمن عبده خالصا . والصلاة والسلام على خير بشر المعصوم وعلى آله و أصحابه ومن يقتدى بقدوته، وبعد .

لقد تم هذا البحث بعون الله الرحيم و توفيق و رضاه، إضافة إلى ذلك فاعترف الباحث أن في هذا البحث كثير من الخطيئات إما عرفها من حيث نظره أو لم يعرفها إلا هو. فلذلك، نيابة إلى وجود الباحث من ابنى آدم، يرجو على من وجد الخطيئات في هذا البحث تصحيحا . وبالرغم ذلك أن لم يكن هذا البحث تماما دون مساعدات من الآخرين الذين لا أستطيع أن أذكر واحدا فواحدا، عسى أن يجزيهم الله خير الجزاء . فلذا، أشكر شكرا جزيلا في هذه المناسبة إلى :

١ . الحاج الدكتور ندوس محمد شاكر على الماجستير بموقفه العميد لكلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا الذي قد وافق هذا البحث .

٢ . الدكتور ندوس أوكي سوكيمان الماجستير الذي قد بذل جهده بإشراف و مراقبة و صبر في إتمام هذا البحث .

٣ . الحاج الدكتور ندوس محمد مقدس الماجستير بوصفه مشرفا دراسيا الذي نصحنى باستمرار في جميع الأمور، إما الأمور الدراسية أو غيرها .

٤ . الأساتذ و الأساتذة الذين قد ساهموا على تهذيب العلوم الكثيرة وتنسيق الأفكار .

٥ . والدي المحبوبين، موسى أباس و أسيا واتى اللذان يقومان بتربيتي منذ نعومة ظفري إما ماديا أو روحيا إلى أن حان وقت الآن .

٦. أختي الكبيرة وأخي الصغير —مرنى إرنا ليتا و عبد القدّوس— اللذان
يدعواننى على الدوام.

٧. حسن الخاتمة عبدى التى تعللنى دائما إما كنت فى احتياج أم لا.

٨. جميع الموظفين فى كلية الآداب الذين سعوا فى تسهيل الأمور الدراسية.

جوكجاكرتا، ١٤ يوليو ٢٠٠٦

الباحث



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

أ.....	الشعار
ب.....	الإهداء
ج.....	التجريد
ه.....	كلمة شكر وتقدير
ز.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول : مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٣.....	ب. تحديد البحث
٤.....	ج. أغراض البحث و فوائده
٤.....	د. التحقيق المكتبي
٥.....	ه. منهج البحث
٦.....	و. الإطار النظري
١٣.....	ز. نظام البحث
الباب الثاني : السور التي تحيط على كلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال مع اشتقاقهما	١٤.....
الفصل الأول : سورة الواقعة	١٤.....
أ. سبب النزول	١٤.....
ب. مناسبتها لما قبلها	١٧.....
ج. فضلها	١٨.....
د. آياتها	١٩.....

٢١	هـ . ما اشتملت عليه السورة
٢٣	الفصل الثاني : سورة المدثر
٢٣	أ . سبب النزول
٢٦	ب . مناسبتها لما قبلها
٢٧	ج . فضلها
٢٧	د . آياتها
٢٩	هـ . ما اشتملت عليه السورة
٣٠	الفصل الثالث : سورة البلد
٣٠	أ . سبب النزول
٣١	ب . مناسبتها لما قبلها
٣١	ج . آياتها
٣٢	د . ما اشتملت عليه السورة
٣٣	هـ . المناسبة
٣٤	الباب الثالث : معنى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال مع تحليلهما
٣٤	الفصل الأول : معنى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال
٣٤	أ . معنى أصحاب اليمين لغة
٣٦	ب . معنى أصحاب اليمين اصطلاحاً
٣٧	ج . معنى أصحاب الشمال لغة
٣٨	د . معنى أصحاب الشمال اصطلاحاً
	الفصل الثاني : التحليلية السيمائية على كلمة أصحاب اليمين وأصحاب
٣٩	الشمال
٣٩	أ . معنى أصحاب اليمين سيمائية
٤٤	ب . معنى أصحاب الشمال سيمائية

٤٨	 الباب الرابع : الإختتام
٥٠	 ثبت المراجع
٥٣	 ترجمة الباحث



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
 YOGYAKARTA

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي الأصوات التي يعبر بها الناس عن حاجاتهم وأغراضهم^١. وهي علامة ذاتية تعبر نتيجة من أفكار البشر فحسب^٢. إذا بدت المصطلحات في اللغة فليس من عجيب. وتكون هذه مناسبة لحاجات الناس وأموالهم. وكان القرآن كتاباً من الكتب السموية، هدى لدين من الأديان الأعظم في العالم وقد أنزل بوسيلة لغة الإنسان وهي اللغة العربية. وأنزل القرآن باللغة العربية لتنمو منها الإرادة على الناس للتفكير لقول تعالى: "إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلمكم تعقلون"^٣

يؤثر القرآن على تطوير الأدب العربي^٤. منذ أول نزوله لقد تعجب به الناس إما من شرح الله له صدره لدخول الإسلام أو من منعه قلبه لقبول نور الإسلام كما شرحه التاريخ لمن أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أي السابقون الأولون بعد فترة نزوله.

١. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط. الرابعة، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ١٩٨٤،

ص. ٢٢

٢. Kaelan, *Filsafat Bahasa: Masalah dan Perkembangannya*, Cet III, (Yogyakarta: Paradigma, 2002), hal 267

٣. السورة يوسف: ٢

٤. أنظر إلى: أحمد الإسكندري و مصطفى عنان، الوسيط في الأدب العربي و تاريخه، (بيروت: دار المعارف)، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، ص. ٩٨

وهذا يدل على أن القرآن سببا من أسباب إسلامهم وإيمانهم إلى الله في أول نزوله على محمد صلى الله عليه وسلم^٥. في أول نزوله كانت العرب لم يعترفوا به كهدى ولكن يعتبرونه شعرا في حين وسحرا في حين آخر. في الحقيقة، إن آية القرآن لقد أعجب العرب بها ومنهم معجبون بها فآمنوا ومنهم معجبون بها فكفروا أو ابتعدوا عنها^٦. أنزل القرآن متدرجا طول ثلاثة وعشرين سنة، فيها مائة وأربع عشرة سورة وست آلاف وست مائة ست وستين آيات. وتوجد كلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال بين آياتها. وتكون الكلمة أصحاب اليمين خاصة لتعير عمن يسعدون ويفرحون ويرجون وتكون الكلمة أصحاب الشمال لتعير عمن يشقون ويخسرون^٧.

جذبت هذه الظاهرة الباحث ليحللها من النظرية السيمائية. إذا كانت الدلالية تنظر معنى من كلمة مخصوصة إلى الكلمات التي لها معنى مثلها أو مترادفات في نص، فكانت السيمائية تنظر معنى من كلمة بتعلق كل عضوها في نص. لما تنظر السيمائية الكلمة رمزيا—ولو كان اعتياد—كان له الارتباط أو العلاقة بالعلامات التي تجعلها اصطلاحا. إذا حللت الكلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال بالنظرية السيمائية، فتستطيع أن تستشرك مضمون القرآن شاملا.

كانت الكلمة—اليمين—علامة. وتعلق تعلقا بموضوعها يعني ما يتعلق باليمينى. ويتعلق—اليمينى—تعلقا بالخيرات دائما كالأحاديث النبوية التي تأمر لابتداء كل عمل صالح أو خير باليمينى كدخول المسجد مثلا وتناول الطعام والصدقة وما أشبه إلى ذلك. إذن بعد أن نظرنا اليمينى—لكونه علامة—مع موضوعها جهة اليمينى فنستطيع أن نؤولها بـ "جهة اليمينى". وكانت هذه الجهة

^٥. Sayyid Quthb, *Keajaiban al-Qur'an*, terj. Team Sholihat, Cet II, (Bina Mitra Press, 2001), hal 11

^٦. نفس المصدر، ص. ٦١

^٧. أنظر إلى سورة الواقعة: ٢٧ و ٤١

خبرا، ولها قوة لتكون "علامة" جديدة. وسنثبت حقها بموضوعها لما تجعل "جهة اليمين" علامة ونؤولها جديداً آخر. كانت الصلاة والصدقة والصوم والزكاة أعمالاً صالحة كما كتب في نصوص القرآن. تبين القرآن أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، وكذلك بالصدقة والزكاة والصوم كانت أعمالاً حسنة. إذن كانت الصلاة والصدقة والزكاة والصوم يمكن كل منها أن تكون موضوعاً من "جهة اليمين". ثم نستطيع أن نؤول بالחסنات/البركة من العلامة والموضوع الموجودة. ولهذا المؤول فرصة ليكون علامة جديدة ويملك موضوعاً جديداً وتأويلاً جديداً آخر، وكذلك استمر حتى أن يبدو تكوين المعنى من كلمة أصحاب اليمين، وكذلك بأصحاب الشمال.

جذبتنى هذه الظاهرة أن أحلل الكلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال" باستفادة النظرية السيمائية. لأن ستبدو حالات أو مسائل تتعلق بكلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال إذا استخدمت تلك النظرية فى تحليلهما.

ب. تحديد البحث

بعد كتابة الخلفية السابقة ومطالعتها، أحدد البحث إلى أساسيين : أحدهما : كيف تكوين معنى كلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال سيمائية ؟ والثانى : ما علاقة بين كلمة أصحاب اليمين بالعلامات^٨ الموجودة وأصحاب الشمال بعلاماتها فى القرآن ؟ خاصة فى مفهوم جريليس سندرس بورس فى علاقة بين العلامة والمؤول.

٨. المقصود من العلامة هنا علامة عامة مستعملة فى مفهوم النظري لشارل سندرس بورس.

ج. أغراض البحث و فوائده

(١) أغراض البحث

أريد أن أنظر و أعرض و أحلل معانى خلف كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال فى هذا التحليل تحليلا تطبيقا . وأريد أن أطبق نظرية سيمائية لجريس سندررس بورس و كشف المعان لهذين الكلمتين كشفا واسعا مع خلفية لغوية أو ثقافية تدفعها فى تحليل هذين الكلمتين تحليلا نظريا .

(٢) فوائد البحث

هناك فوائد من هذا البحث، منها :

١. أن يكون هذا البحث مراجعة لتحليل يعادله
٢. أن يزيد المكتبة العلمية فى المجال اللغوية
٣. أن ينفع لمن يقرأه إما لطلاب الجامعة أو غيرهم

د. التحقيق المكثي

لقد كثرت تحليلات معانى الكلمات فى القرآن بالنظرية السيمائية، لكن لم يوجد فيها التحليل معنى كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال باستخدام هذه النظرية.

من الرسالة التى تبحث فى كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال بحثا علميا هى رسالة كتبها ميرى ماريتى من الكلية أصول الدين . تستخدم الباحثة منهج التفسير الموضوعي حيث كان البحث يجرب تفهيم القرآن من سياق كلامها حرفية و تاريخية ثم تصورها لحالة الحاضرة. تبحث الباحثة كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال فى مصطلحات القرآن ثم تصنف الآيات التى تشتمل على كلمة اليمين و الشمال على المكية و المدنية. وأخيرا، تبحث عن

الأفكار الإنسانية والتحررية والمتعالية من التعبيرات أصحاب اليمين وأصحاب الشمال.

هذا البحث يعادل ما قبله فى مفعوله يعنى يحلل كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال. ما يفوت الكاتبة من رسالتها أنها استعملت التفسير الموضوعي منهجا وتجرب تفهيم القرآن من سياق كلامها حرفية و تاريخية بل لم تستعمل الباحثة السيمائية آلة لتحليل الكلمتين. وهذه النظرية التى تميز هذا البحث بما قبله.

٥. منهج البحث

(١) نوع البحث

هذا البحث هو تحليل مكتبي (library research) يعنى تحليل يستخدم البيانات المكتوبة لتكون مبادئ الأساسية. وتنقسم البيانات إلى الأولى والثانوي.

(٢) صفة البحث

هذا البحث بحث وصفي - تحليلية (descriptive - analytic)، يعنى سعي لتصوير الأشياء المحلل كاملا وتفسير حالتها وتحليلها.

(٣) مصادر البيانات

البيانة الأولى هى البيانة المجموعة التى تؤخذ من مصدره الأول. أى خبر يتعلق مباشرة بالموضوعي الأساسي يعنى مصادر البيانات الأولى هى سورة الواقعة ، المدثر ، والبلد^{١٠}. وأما البيانات الثانوية هى بيانة

تساعد و تستند بها التحليل وهى البيانات المكتوبة كسور القرآن الأخرى و كتب التفسير و كل كتاب يعادله ويرتبط به فى تحليل هذا البحث^{١١}.

(٤) تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث التحليلية غير الإحصائي، لأن بياناته بيانات وصفية أو منسوخة^{١٢}. لا تحلل بيانات وصفية كثيرة إلا تحليل مضمونها، وتسمى أيضا بالتحليلية الشحنية (content analysis). وخطواتها هى^{١٣}:

١. إعراض و وصف السور التى تشتمل فيها على كلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال.
٢. بحث عن وحدات التحليلية كلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ثم تصنيفها حسب النظرية المستعملة.
٣. ثم تحليل هذه الوحدات بإضافة إلى دراسة وصفية.

و. الإطار النظري

كانت كلمة السيميائية فى اللغة العربية تؤخذ من اللغة الإنجليزية "semiotic" وأصلها من اليونان "semeion" تعنى العلامة و "seme" يعنى مفسر العلامة^{١٤}. والسيميائية هى شعبة من علم اللغة التى تبحث فى العلامات و كل ما يتعلق بالعلامة كنظامه أو العملية فى استخدامها. اعتبرت السيميائية أن النصوص الأدبية واقعية حضرها الأديب بين أيدي القراء الذين لهم القدرة الإتصالي^{١٥}.

١١. Muhammad Ali, *Penelitian Pendidikan Prosedur dan Strategi*, (Bandung: Angkasa, 1987), hal 42

١٢. Sumadi Suryabrata, *Metodologi*....., hal 40

١٣. أنظر إلى Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widayatama, 2003), hal 162. لكن لم يستعمل الباحث النمرة الثانية من هذه النظرية لكون هذين الكلمتين واضحتان لا تحتاجان إلى بيان تفصيل.

١٤. Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi*, (Bandung, Remaja Rosda Karya, 2001), hal 16-17

١٥. Aminuddin, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, (Bandung: Sinar Baru, 1987), hal 124.

رأت السيميائية أن اللغة نظاما من أنظمة العلامات (*system of signs*) فى وجودها . ويكون هذا للسبين، هما : الأول ، كانت اللغة هيئة اجتماعية مستقلا تحرر عن مستخدميها . واللغة هى العقد الاتفاقي (*konvensi*) المنظم ونتيجة من العقود الجمعي (*kolektif*) مجبرا صفتها . والثانى ، تكون اللغة من العلامات ، تعنى الوجود الجسدى الذى يسمى بـ " الصورة الصوتية " (*sound image*) التى تتعلق بمفهوم معين^{١٦} .

إذن ، فاللغة نظاما إتفاقيا ونظام العلامات المتفقة . وسمى بورس (Peirce) هذه العلامات المتفقة والاستبدادي (*arbitrer*) بمصطلحة خاصة وهى الرمز (*symbol*) . فلذلك ، تسمى اللغة بنظام العلامة أيضا لتكوين علاماتها الاتفاقى والاستبدادي^{١٧} .

(١) شارل سندررس بورس

إن اسم Peirce يجب أن يكتب وينطق بورس وليس بيرس^{١٨} ، وهو فيلسوف الأمريكي . ولد فى كامبردج فى ولاية ماساشوسيتس فى الولايات المتحدة الأمريكية فى السنة ١٨٣٩ . كتب بورس المسائل المتنوعات التى لا علاقة بعضها بعضا لبحث عن الدراهم . كتب كثيرا ، لكن كثير من كتاباته المقدمة وأكثرها لم تطبع بعد حتى توفى فى السنة ١٩١٤ . فى السنة ١٩٣١-١٩٣٥ ، ألف Charles Hartshorne و Paul Weks ست أجلاد الأولى Collected Papers of Charles Sanders Peirce . وألف Arthur W. Burks المجلد التاسع والثامن فى السنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، والمجلد الأخير يتحدث عن مسار حياة شارل سندررس بورس .

١٦ . Kris Budiman, *Ikonsitas: Semiotika Sastra dan Seni Visual*, (Yogyakarta: Buku Baik, 2005), hal 37

١٧ . نفس المصدر، ص. ٣٨

١٨ . سعيد بنكراد، السيميائيات و التأويل؛ مدخل لسيميائيات شارل سندررس بورس، ط. الأولى، (بيروت: الدار البيضاء-المغرب)، ٢٠٠٥، ص: ١١ . وفي كتاب "السيميائيات التى ألفها جيراد دو لودال و ترجمها د. عبد الرحمن بوعلى، كتب اسم Peirce بـ بيرس .

تعلم بورس علم الرياضيات و العالم والكيمياء واللغة والنفس والفلك تعلمًا عميقًا. قال : إن العلماء لابد لهم من أن يتعمقوا العلوم في أقسامهم تعمقا واسعا؛ لكن عليه أن يحب تدريسه. وكذلك اشتهر بورس كفيلسوف. لم ير الفلسفة كميّافيزيقي بل كمنهج (المنهج لمحاولة الريب إلى الإيمان). أخلف بورس السيرورة الثلاثة التي سماها بـ "الأولى" و "الثانية" و "الثالثة". والمقصود من المقولات الثلاثة هي :

١. الأولانية^{١٩} (*firstness*)، تحيل الأولانية في تصوير بورس على "الوجود النوعي الموضوعي". فإن الأولانية تحيل على سلسلة من الأحاسيس والنوعيات المنظور إليها في ذاتها دون وسائط أو تجسد أو علاقة مع أي شيء آخر.

٢. الثانية (*secondness*)، تحيل الثانية على الانتقال من الإمكان إلى التحقق. فلا بد إذن من تصور عنصر ثان يقوم بنقل الأحاسيس من وضعها الأصلي الأولى إلى ما يجعل منها عنصرا داخل علاقة مع شيء آخر دون الثالثة.

٣. الثالثة (*thirdness*)، هي الشرط الضروري لإنتاج القانون والفكر والدلالة. فلا يمكن للأول أن يحيل على الثاني إلا من خلال وجود عنصر ثالث يربط بينهما ويضعهما في علاقة. وعلى هذا الأساس، فإن الثالثة هي مقولة الوسط بامتياز. فكل ما يتوسط شيئين ويقوم بالربط بينهما يشغل كالثالث.

إن بورس ليس كفيلسوف فحسب، فإنما أهل المنطق أيضا. رأى بورس أن لابد لكل أهل المنطق من أن يعرف كيف يفكر الناس؟ واعتقد بورس أن يفكر الناس في العلامة وهو نشأ النظرية المنطقية في وقت

١٩. نفس المصدر، ص. ٥٤. وفي كتاب السيميائيات التي ألفها جيراد دو لودال و ترجمها د. عبد الرحمن بوعلى، كتب بـ "أولية" و "ثانوية" و "ثالثة".

واحد . قال، "إننا لا نفكر إلا فى علامة"، اعتقد بورس أن كل شيء علامة . وكذلك أنشأ بورس علم العلامة أى السيمائية .

(٢) العلامة

يبدأ الباحث بنموذج قبل أن يشرح ما المقصود من العلامة؟ المثال، إذا سافرنا إلى مدينة ما، و ندورها ثم نظرنا مطعما وسط السوق، كتب أمام المطعم الكلمة " Pempek " . فنخلص أن المطعم يبيع طعاما خاصا من فالمباغ، لأن عرفنا أن " Pempek " طعام خاص لتلك المدينة، اعتبرنا و أولناها كعلامة . من هذا النموذج، عرفنا الشروط المهمة من العلامة، وهى^{٢٠} :

الأول، لابد للعلامة من أن ترى الحسية كعلامة . والثانى، تشير إلى شيء آخر، شيء غائب، والمقصود هنا يعنى المدينة فالمباغ . إذا رأى أحد أن الكلمة " Pempek " تشير إلى شيء غائب بل جزءا منه، فتكون الكلمة علامة . والثالث، سمى بورس بـ " ground " ، يعنى لا تكون الشيء علامة إلا إذا أسسه شيء . نعود إلى " Pempek " لتفهم المقصود منه أى " ground " . نقول إن الكلمة " Pempek " علامة ليكن منا أن نقرأ الأحرف، ثم عرفنا أن وحدة الأحرف تتجسد كلمة، والكلمة هى الطعام الخاص فى فالمباغ . إذن، العلامة " Pempek " هى كجزء من القانون والعادة الكاملة .

ليست العلامة جزءا من القانون أو العادة فحسب، وإنما يكون الشيء علامة أيضا دون الإتفاقي المنظم المصور . مثلا، إذا نظرنا المصباح الكهربائي يتنور نهارا أمام بيت، فاعتبره أحد كعلامة . والحقيقة، ترك صاحب البيت بيته وهو نسي أن يطفى مصباحه الكهربائي . ومصباح يتنور كعلامة دون القانون المعين، بل أسسه إلى عادة الناس يطفى المصباح بعد أن

٢٠ . أنظر إلى Aar: van Zoest, Semiotika ; Tentang Tanda, Cara Kerjanya dan Apa yang Kita Lakukan Dengannya, (Jakarta : Yayasan Sumber Agung), 1993, hlm. 11-16

بدانور الشمس. إذن، المقولات الثلاث توجد فى أساس التعريف الذى يمكن إعطائه للعلامة. فالعلامة فى ذاتها يمكن أن تشغل كأول و ثان وثالث. وهذا مايفسر القول السابق من أن الحقل الأساسى لتطبيق نظرية المقولات هى السيماتيات. فإذا كان الأول يحيل على الثانى عبر الثالث، فالعلامة عند بورس تشغل وفق مبدأ الثلاثية. فالماثل (*representant*) يحيل على موضوع (*object*) عبر مؤول (*interpretant*). ويطلق بورس على هذا السميوز (*semiose*). والسميوز هى السيورة التى تقود إلى إنتاج دلالة ما، أى إلى تأسيس العلاقة السيمائية ماثول - موضوع عبر عنصر التوسط الإلزامى: المؤول. على هذا الأساس، فإن السيورة السيمائية تستدعى الماثول كأداة للتمثيل، وتستدعى الموضوع كشيء للتمثيل، وتستدعى مؤولا يقوم بالربط بين العنصرين.



(الخط المتقطع يشير إلى أن العلاقة بين الماثول والموضوع ليست مباشرة بل تمر عبر المؤول^(٣))

(٣) التوزيع الثلاثى للعلامة

إن العلامة تضع للتداول ثلاثة عناصر: ماثولا يقوم بالتمثيل (أول) و موضوعا للتمثيل (ثان) و مؤولا يضمن صحة العلاقة بين الماثول والموضوع (ثالث). فالماثل يحيل على موضوع عبر مؤول، ليتحول هذا المؤول إلى ماثول جديد يحيل على موضوع آخر عبر مؤول جديد وهكذا مالا نهاية. فالمكونات الثلاثة (الماثل والموضوع والمؤول) يمكن أن ينظر إليها فى ذاتها من زوايا ثلاث ؛ زاوية المعطيات النوعية الشعورية (الأولانية) وزاوية التحقق

المفرد (الثانية) وزاوية القانون العام (الثالثة). استنادا إلى هذا، فإن العلامات قابلة للتقسيم وفق ثلاث ثلاثيات.

فإن الماثول يمكن أن يحيل على نفسه من زاوية الأولانية والثانية والثالثة. ففي الحالة الأولى يكون علامة نوعية (*qualisigne*)، وفي الحالة الثانية يكون علامة مفردة (*sinsigne*)، وفي الحالة الثالثة فينظر إليه باعتباره علامة معيارية (*legisigne*).

ويمكن للماثول في مرحلة ثانية أن يحيل على موضوعه من زاوية الأولانية والثانية والثالثة. ففي الحالة الأولى يشكل الموضوع أيقونا (*icone/icon*)، وفي الثانية يشكل أمانة (*indice/index*)، أما في الثالثة فينظر إليه باعتباره رمزا (*symbole/symbol*).

ويمكن للماثول في مرحلة ثالثة أن يحيل على المؤول من زاوية الأولانية والثانية والثالثة. ففي الحالة الأولى يكون المؤول خبرا (*rheme*)، وفي الثانية تصديقا (*dicisigne*)، وفي الثالثة حجة (*argument*). ويهتم الباحث هنا العلاقة بين الماثول والمؤول خاصة ويشرحها الباحث الآتية.

(٤) العلاقة بين الماثول والمؤول

إذا تكلمنا عن العلاقة بين الماثول والمؤول، فتكلم عن المفهومية الثالثة. فيمكن منا أن ننظر إلى الثالثة في أولانيتها وثانياتها وثالثاتها. ففي الحالة الأولى سنتكلم عن الخبر وفي الثانية عن التصديق والثالثة عن الحجة. ويشرحها الباحث فيما يلي:

١. الخبر

إن الخبر هو علاقة تشكل في علاقتها بموضوعها علامة لإمكان نوعي، وإن الأمر يتعلق بالبرهنة في حالتها الدنيا. فما دام الخبر يقتصر على

ما تقدمه العلامة، فإنه لا يوفر معلومات للتأويل ولكنه يشير فقط إلى العناصر الأولية التي تتوفر عليها العلامة. فبالإمكان تصور فعل إسنادي يقوم فقط بإسناد صفة أو فعل إلى كيان ما. ولهذا فإن التأويل فى علاقته مع المؤول الخبرى لا يتجاوز حدود الإمكانيات التى يوفرها الماثول. فإذا نطقت كلمة "حصان" أمام شخص لا يعرف الفرنسية وأردت توضيح ما أريد قوله من خلال هذه الكلمة، فإن الدلالة تدرك فقط من خلال ربط سلسلة من الأصوات (صورة سمعية) بصورة الحصان.

٢. التصديق

إن التصديق هو علامة تشكل فى علاقتها بمؤولها علامة لوجود فعلى. إنها تستدعى بالضرورة خبرا كجزء منها لتؤول باعتبارها تشير إلى شيء ما^{٢٢}. وعلى هذا الأساس، فإن العلامة التصديقية فى حاجة إلى تحديد الماثول داخل وضعية ملموسة تستدعى علاقة بين حدين لكي توجد. فلا يمكن للمعنى أن يبقى فى حدود ما يفرزه الماثول من معلومات أولية كعناصر لإخبار كاف. وفى هذه الحالة، وكما أوضح الباحث من خلال المثال السابق، عوض أن نرسم صورة للحصان ما نستطيع. على العكس من ذلك، أن نحدد للمستمع الذى لا يعرف العربية وضعية ملموسة : حصانا داخل إصطبل أو حصانا فى حلبة سباق أو فى أى سياق آخر، سواء كان هذا السياق واقعيا أو استذكاريًا أو إشاريًا.

٣. الحجة

إن الحجة علامة تشكل فى علاقتها بمؤولها علامة قانون. فإن الخبر علامة تدرك باعتبارها تمثيلا لموضوعها من خلال طابعه المباشر، والتصديق هو علامة تدرك كتمثيل للموضوع من خلال وجود فعلى، فالحجة

٢٢. نفس المصدر، ص. ٢٤.

علامة تدرك كتمثيل للموضوع من خلال طابعه كعلامة. والحجة هي الفعل الذهني الذي يحاول من خلاله الشخص الذي يحكم أن يقتنع بصحة قضية ما، والحجة تمكن من معرفة دلالة ماثل من خلال تحديده داخل العلاقة التي ينسجها مع العلامات الأخرى تحت نفس السنن. ففي المثال السابق، قد نحتاج لتوضيح كلمة "حصان" إلى الاستعانة بالكلمات التي يعرفها هذا المستمع والتي تسمح له بمعرفة معنى كلمة حصان.

ز. نظام البحث

و للحصول على تصنيف جيد و الإجتنا ب عن خطيئة البحث، أناظم هذا البحث مما يلي :

أولاً، المقدمة، يشتمل على خلفية البحث و تحديد البحث وأغراض البحث و فوائده و التحقيق المكثبي ومنهج البحث والإطار النظري. و هنا سيقدمّ البيان المفصل في النظرية و الطريقة المستعملة للبحث .

ثانياً، الباب الأول، يشتمل على السور التي تحتوي على كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال مع اشتقاقهما . و بين الباحث بيانا مفصلا في هذا الباب عن سورة الواقعة من مجال سبب نزول آياتها، علاقتها بما سبقتها، فضلها و مضمون السورة. وكذلك بسورة المدثر و سورة البلد .

ثالثاً، الباب الثاني، يشتمل على معاني أصحاب اليمين و أصحاب الشمال لغة واصطلاحاً. وفي هذا الباب أتكلم عن التحليل السيمائية على كلمة أصحاب اليمين و أصحاب الشمال من حيث العملية السيمائية لمعنى أصحاب اليمين و أصحاب الشمال.

رابعاً، الإختتام، يشتمل على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الرابع

الإختتام

لقد أعطى بورس تبرعا كبيرا فى علم اللغة. الدراسات يقدمها بورس تأخذ اهتماما كبيرا من علماء اللغة. ألف بورس السيمائية وقال أننا لا تفكر إلا فى علامة، فلا وجود لفكر بدون علامات، ولا يمكن أن تفكر خارج ما تقدمه هذه العلامات. والعلامة لا يمكن أن تقف عند إحالة واحدة، فأوضح بورس أن العلامة وحدة ثلاثية تعنى تأسيس العلاقة السيمائية ماثول - موضوع عبر الماثول و سمي بورس هذه السيورة بالسميوز، والسميوز لا متناهية.

واستخدم الباحث هذه الدراسة ليحلل معنى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فى القرآن. بعد أن طبق الباحث النظرية، رأى كلمة أصحاب اليمين وأصحاب الشمال كعلامتين حسب الإطار النظرى. ثم رأى الباحث "الذين أوتوا كتبهم بيمينهم" كموضوع لأصحاب اليمين و "الذين أوتوا كتبهم بشمالهم" كموضوع لأصحاب الشمال. فجهة اليمين و جهة الشمال كمؤولين لهما. وبعد أن تكون هذان المؤولان ماثولين جديدين، رأى الباحث الجهة الفضيلة والجهة الوضيعة كموضوعين جديدين للماثولين. و الحسنات/البركة مع الشام كمؤولين جديدين أيضا. ومن هذه السيورة، فالحسنات/البركة و الشام ماثولين جديدين آخرين. وثبت الباحث الأعمال الصالحات و الأعمال السيئات كموضوعين لهما ثم يؤولها الباحث بسلام و شقاوة كمؤولين.

باعتبار إلى الإطار النظرى، فتكون السلام و الشقاوة ماثولين، وثبت الباحث اللجنة و النار كموضوعين للماثولين. فمنهما رأى الباحث الثواب و الذنب كمؤولين لهما.

وبعد أن أصبحا المؤلفان كماثولين جديدين، رأى الباحث الرضا و العذاب كموضوعين للثواب والذنب ثم رأى الأصحاب المكرمين و الأصحاب المذمومين كمؤولين. فرأى الباحث هذين المؤلفين كمعنى لأصحاب اليمين و أصحاب الشمال. وحدد الباحث التحليل إلى هنا باعتبار إلى كاف البحث عنده، ولو لم يحدد بورس سميوزه بعد. وهكذا تكوين معنى أصحاب اليمين و أصحاب الشمال سيمائية.

شرح الباحث فى الإطار النظرى علاقة بين العلامة و مؤولها، تنقسم إلى ثلاثة أقسام : خبر، تصديق و حجة. فمن التحليل، رأى الباحث علاقة بين الماثولين و المؤلفين الأولين كخبر، باعتبار إلى أن جهة اليمين و جهة الشمال كإمكان نوعى. والعلاقة الثانية كحجة باعتبار إلى الحسنات / البركة و والشأم كدلالة ماثول من خلال تحديده داخل العلاقة التى ينسجهاها. والعلاقة الثالثة كخبر باعتبار إلى أن السلام و الشقاوة لا يوفران معلومات للتأويل ولكنه يشيران فقط إلى العناصر الأولية. والعلاقة الرابعة كحجة باعتبار إلى أن الثواب و الذنب كتمثيل لموضوعيهما من خلال طابعيهما المباشر. والعلاقة الأخيرتين كحجة، باعتبار إلى أنهما كعلامتين قانونين. وكذلك علاقة بين كلمة أصحاب اليمين والعلامات الموجودة مع أصحاب الشمال و علاماتها فى القرآن. وتم البحث عند الباحث.

واعترف الباحث أن لاتزال كثيرة من الخطيئات والنقصان فى هذا البحث، فلذلك رجا الباحث الاقتراح و الاصلاح ممن قرأه والباحثين يبحثن فى بحث سواء.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ثبت المراجع

- الإسكندري، أحمد و مصطفى عناني. الوسيط: في الأدب العربي وتاريخه. دار المعارف. ١٩٧٨.
- الأمين، محمد بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. أضواء البيان: في إيضاح القرآن بالقرآن. الجزء السابع. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٦.
- البروسوي، إسماعيل حقي. تفسير روح البيان. المجلد التاسع. للطباعة والنشر والتوزيع: دار الفكر.
- الزحيلي، وهبة. التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج. بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١.
- القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية. هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.
- المنجد. في اللغة والأعلام. الطبعة التاسعة والثلاثون. بيروت: دار المشرق. ٢٠٠٢.
- بنكراد، سعيد. السميائيات والتأويل: مدخل لسميائيات ش.س. بورس. بيروت: مؤسسة تحديث الفكر العربي المركز الثقافي العربي. ٢٠٠٥.
- جابر، أبو بكر الجزائري. منهاج المسلم: كتاب عقائد وأداب وأخلاق وعبادات ومعاملات. بيروت: دار الكر. ١٩٩٥.
- شاهين، عبد الصبور. في علم اللغة العام. الطبعة الرابعة. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٨٤.
- على، أبي الحسن بن محمد بن حبيب الماوردي. النكت والعيون. المجلد الخامس. بيروت: دار الكتب العلمية.
- محمد، أبي جعفر بن جرير الطبري. جامع البيان: عن تأويل القرآن. الجزء الخامس والعشرون. بيروت: دار الفكر. ١٩٩٥.

محمد، الإمام بن أحمد بن جزى الكلبى. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. المجلد الثانى.
الفرناطى الأندلسى: دار الفكر.
محمد، بن يوسف الشهيد بأبى حيان الأندلسى. التفسير البحر المحيط. بيروت: دار
الكتب العلمية.

Ali, Atabik dan Ahmad Zuhdi Muhdlor. *Kamus Kontemporer Arab – Indonesia*.
Yogyakarta : Yayasan Ali Maksum Pondok Pesantren Krapyak. 1998.

Aminuddin. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Bandung: Sinar Baru. 1987.

Bisri, Cik Hasan. *Penuntun Penyusunan Rencana Penelitian dan Penulisan Skripsi: Bidang Ilmu Agama Islam*. Ciputat: Logos. 1998.

Budiman, Kris. *Ikonisitas: Semiotika Sastra dan Seni Visual*. Yogyakarta : Buku Baik. 2005.

Djadjasudarma, T. Fatimah. *Metode Linguistik : Ancangan Metode Penelitian dan Kajian*. Bandung: Eresco. 1993.

Endaswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widayatama. 2003

Farid, Malik Ghulam. *The Holy Qur'an: English Translation and Commentary*.
Pakistan : Rabwah. 1969.

Ghofur, M. Abdul E.M. *Kamus Indonesia – Arab : Istilah Umum dan Kata-kata Populer*. Jakarta : Raja Grafindo Persada. 2000.

Quthb, Sayyid. *Keajaiban al-Qur'an*. Terj. Team Sholihat. Bina Mitra Press. 2001.

Hadi, Sutrisno. *Metodologi Reseach*. Yogyakarta: ANDI. 2001.

Kaelan. *Filsafat Bahasa: Masalah dan Perkembangannya*. Yogyakarta : Paradigma. 2002.

Lembaga Penelitian Universitas Indonesia. *Bahan Pelatihan Semiotika*. Jakarta : Pusat Penelitian Kemasyarakatan dan Budaya. 2001.

Mundiri. *Logika*. Jakarta : Raja Grafindo Persada. 2003.

Sobur Alex. *Semiotika Komunikasi*. Bandung. Remaja Rosda Karya. 2001.

_____. *Analisis Teks Media*. Bandung: Remaja Rosda Karya. 2004.

Sumadi, Suryabrata. *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Raja Grafindo Persada. 2004.

Van Zoest, Aart. *Semiotika: Tentang Tanda, Cara Kerjanya dan Apa yang Kita Lakukan Dengannya*. Jakarta: Yayasan Sumber Agung. 1993.



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA